



الوحدة الأولى رَوْعَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

لَسْتُ ابْنِي ... أَنَا لَا أَعْرِفُكَ

(قِصَّةُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُور)

الدَّرْسُ الثَّانِي

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

(مَنْظُومٌ لِلشَّاعِرِ ثَمَامَةَ فَيَّصَل)

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

زَوْجَةٌ ... بِتُفَاحَةٍ

(مَسْرُحِيَّةٌ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ)

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الانْتِظَارُ

(قِصَّةُ قُصَيْرَةٍ : عَنَاصِرُ اللُّغَةِ)

المُقدِّمة

هَذِهِ هِيَ الْوَحْدَةُ الْأُولَى فِي هَذَا الْكِتَابِ. هِيَ رَوْعَةٌ
الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ دُرُوسٍ. هِيَ
تَرْتَكِزُ عَلَى الْأَدَبِ الْحَدِيثِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : قِصَّةُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُورٍ بِعُنْوَانِ
لَسْتُ ابْنِي..... إِنِّي لَا أَعْرَفُكَ، هِيَ قِصَّةُ أُسْرَةٍ. فِيهَا
أُمٌّ، هِيَ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَدَى أَهْلِ الْحَيِّ
بِأَخْلَاقِهَا الْحَسَنَةِ وَمُعَامَلَتِهَا الْمُرْضِيَّةِ. وَابْنُهَا سَعْدُونَ
يَعْمَلُ خَارِجَ الْبَيْتِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي : مَنظُومٌ لِلشَّاعِرِ الْهِنْدِيِّ ثَمَامَةَ فَيَصَلُ
بُنْ أَبِي الْمَكَارِمِ بِعُنْوَانِ "أَنَا لُغَةُ الضَّادِ". تُحَدِّثُنَا فِيهِ
الْعَرَبِيَّةَ بَعِزَّتْهَا وَقَدَّرَتْهَا.

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ : مَسْرُحِيَّةٌ بِعُنْوَانِ "زَوْجَةٌ... بِتِفَاحَةٍ"
لِعَبْدِ الرَّحِيمِ. وَهَذِهِ الْمَسْرُحِيَّةُ صَفْحَةٌ مِنْ حَيَاةِ عُثْمَانَ،
وَهُوَ شَابٌّ يَخْشَى اللَّهَ وَيَذْكُرُ الْآخِرَةَ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : هُوَ قِصَّةٌ صَغِيرَةٌ. يَتَعَارَفُ الدَّارِسُ
بِهَا عَلَى حُرُوفِ الْجَرِّ. وَيَتَدَرَّبُ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا
وِظْمَانِهَا وَيُطَبِّقُهَا.

النَّوَاتِجُ التَّعَلُّمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى

- قِرَاءَةَ الْقِصَّةِ وَيَقِفُ عَلَى مَعَانِيهَا
- الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي الْقِصَّةِ
- الْإِلْمَامَ بِعِبْرَةِ الْقِصَّةِ
- الْمَقَارَنَةَ بَيْنَ الْقِصَصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ
- إِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ اسْتِحْسَانِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ
- قِرَاءَةَ الْمُنْظُومِ وَالْوُقُوفَ عَلَيْهِ
- تَحْلِيلَ الْمَعَانِي الْوَارِدَةِ فِي الْمُنْظُومِ وَالْإِعْتِبَارَ مِنْهَا
- اسْتِحْسَانَ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةَ الْمُسْرَحِيَّةِ مَعَ الْوُقُوفِ التَّامِّ عَلَى مَعَانِيهَا
- الْمَقَارَنَةَ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ فِي الْمُسْرَحِيَّةِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ عَنْهَا
- تَأْدِيَةَ أَدْوَارِ الشَّخْصِيَّاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْمُسْرَحِيَّةِ
- اسْتِحْسَانَ الْمُسْرَحِيَّةِ وَإِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ اسْتِحْسَانِيَّةٍ
- قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ وَتَمْيِيزَ الْعُنَاصِرِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ
- تَعَارُفَ حُرُوفِ الْجَرِّ وَتَطْبِيقَهَا حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ

لَسْتَ ابْنِي .. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ

■ عَبْدُ الرَّحِيمِ مَنصُور

قَرَأْتُمْ قِصَّةً كَثِيرَةً؟ اذْكُرُوا قِصَّةً قَرَأْتُمُوهَا. مَنْ مِنْ أَشْخَاصِهَا أَحَبَبْتُمْ؟
مَا عَبَّرْتُمَهَا؟ يَسْرُدُ بَعْضَ الدَّارِسِينَ قِصَّةً صَغِيرَةً

اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْحَيِّ مِنْ قِيْلُولَتِهِمْ عَصَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَلَى أَصْوَاتِ
صُرَاخٍ، وَسَبَابٍ، وَشَتَائِمٍ، يَغْلِفُهَا غَضَبٌ وَحَقْدٌ.. ”إِنَّهُ صَوْتُ
الْحَاجَّةِ عَائِشَةَ!!...“ قَالَهَا الطِّفْلُ غَسَانُ فَهَبَّ وَالِدُهُ مُنْتَفِضًا.
فَتَحَّتِ الْأَبْوَابَ وَالنَّوَاذِ، خَرَجَ الرَّجَالُ، وَأَطَلَّتِ النِّسْوَةُ
بِرُؤُوسِهِنَّ، يَسْتَطْلِعْنَ الْخَبْرَ.. كَانَتِ الْحَاجَّةُ عَائِشَةَ فِي ثَوْرَةٍ
جُنُونِيَّةٍ، وَغَضَبٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ، وَهِيَ تَرْمِي مَلَابِسَ ابْنِهَا وَأَعْرَاضَهُ
فَوْقَ رَصِيفِ الشَّارِعِ، وَتَقُولُ:

– أُعْرِبُ عَنْ وَجْهِي يَا حَقِيرًا!! .. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ!! .. أَنْتَ لَسْتَ
ابْنِي!! .. قَلْبِي يَرْفُضُكَ!! .. عَقْلِي يُنْكِرُكَ!! .. وَرَبِّي يَلْعَنُكَ
أَيُّهَا الْمَجْرِمُ الْحَقِيرُ.. أَيُّهَا الْقَدْرُ الدَّنِيءُ!! ..

الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ امْرَأَةٌ مُعْتَبِرَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَهْلِ الْحَيِّ، بَلْ وَأَهْلِ
الْمَدِينَةِ.. مَعْرُوفَةٌ بِأَصَالَتِهَا.. مَشْهُورَةٌ بِأَخْلَاقِهَا وَتَدْيِينِهَا.. مَضْرَبُ
الْمَثَلِ فِي تَعَقُّلِهَا وَسَدَادِ رَأْيِهَا.

كَانَتْ فِي ثَوْرَةِ غَضَبٍ عَارِمَةٍ، تَنْشِجُ وَتَبْكِي.. تَكَادُ تَخْتَنِقُ
بِدُمُوعِهَا... وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى ابْنِهَا وَتَقُولُ: "كَيْفَ تَكُونُ ابْنِي يَا
قَدْر؟ كَيْفَ تَجْرَأُ أَنْ تُنَادِيَنِي أُمِّي؟!"

كَانَ ابْنُهَا سَعْدُونَ - وَهَذَا اسْمُهُ - يُلْمِلِمُ أَشْيَاءَهُ الَّتِي رَمَتْهَا
أُمُّهُ فِي وَجْهِهِ

وَهِيَ تَطْرُدُهُ مِنَ الْمَنْزِلِ... لَقَدْ رُبِطَ لِسَانُهُ، وَاحْتَبَسَتِ الْكَلِمَاتُ
فِي حَلْقِهِ، وَاكْتَسَى وَجْهُهُ ذِلَّةً وَمَهَانَةً لَا تُوصَفَانِ، وَقَدْ أَدْرَكَ
فِظَاعَةَ فَعَلْتِهِ!..

أَهْلُ الْحَيِّ - الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ - يَنْظُرُونَ وَقَدْ تَسَمَّرُوا
فِي أَمَاكِنِهِمْ، وَعَلَتِ وُجُوهُهُمْ الدَّهْشَةُ، وَأَخَذَتْ مِنْهُمْ الْحَيْرَةَ كُلَّ
مَاخِذٍ.. فَهَلْ يُعْقَلُ!! أَنْ تَتَصَرَّفَ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ هَكَذَا!!؟..
وَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهَا مِثْلُ هَذَا الْفِعْلِ!!؟.. لَا شَكَّ أَنَّ أَمْرًا
فَظِيعًا قَدْ حَدَثَ، وَفِعْلًا شَائِنًا شَنِيعًا فَعَلَهُ ابْنُهَا هَذَا حَتَّى كَانَ
مِنْهَا هَذَا التَّصَرُّفُ، وَكُلُّ هَذَا الْغَضَبِ.

وَبَقِيَ السُّؤَالُ مُعَلَّقًا عَلَى رُؤُوسِ الشُّفَاهِ: مَا الْمَشْكِلةُ؟ مَا الْأَمْرُ؟!

كَانَ سَعْدُونَ يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْإِلْتِزَامِيَّةَ كَعَيْرِهِ مِنَ الشَّبَابِ، وَقَدْ
عَادَ فِي إِجَازَةٍ قَصِيرَةٍ لِمِيزَانِهِ. اسْتَقْبَلَتْهُ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ بِكُلِّ
الْحُبِّ وَالشُّوقِ الَّذِي تَحْمِلُهُ أُمُّ لِابْنِهَا الْغَائِبِ، حَضَنْتَهُ.. ضَمَّتَهُ
إِلَى صَدْرِهَا.. عَصْرَتْهُ عَصْرًا.. قَبَّلَتْهُ.. شَمَّتَهُ، وَدُمُوعُ الْفَرَحِ بَرُؤْبَيْتِهِ
لَا تَنْفُكُ تَجْرِي فِي أَحَادِيدِ وَجْنَتَيْهَا الْمَضْرَجَتَيْنِ بِدِمَائِ الْفَرَحَةِ

وَالسَّعَادَةَ.. طَرَحَتْ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً مُتتَالِيَةً مُتَرَادِفَةً دُونَ أَنْ تَنْتَظِرَ لَهَا جَوَابًا.. اسْتَفْسَرَتْ عَنْ صِحَّتِهِ.. عَنْ أَكْلِهِ... عَنْ نَوْمِهِ... عَنْ يَقْظَتِهِ...

وَبَعْدَ فُسْحَةٍ مِنَ الرَّاحَةِ وَالْأَحَادِيثِ وَالضَّحَكَاتِ الْمُتَبَادَلَةِ، نَهَضَ سَعْدُونُ وَأَحْضَرَ شَنْطَةً يَدَوِيَّةً فَتَحَهَا.. أَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَوْفِهَا.. بَحَثَ فِي دَاخِلِهَا عَنْ شَيْءٍ.. وَهُوَ يُمَارِحُ أُمَّهُ الَّتِي تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّهُولِ.. وَيَقُولُ: "أَحْرَزِي، مَاذَا أَحْضَرْتِ لَكَ يَا سِتَّ الْحَبَائِبِ؟.. أَعْمِضِي عَيْنَيْكِ.. اسْتَعِدِّي لِلْمُفَاجَأَةِ..". سَحَبَ يَدَهُ مِنَ الشَّنْطَةِ بِطَرِيقَةٍ تَمَثِيلِيَّةٍ، وَقَدْ أَمْسَكَ بِأَسْوَرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ ثَخِينَةٍ ثَمِينَةٍ، وَقَالَ: "تَفْضَلِي هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكِ.. وَارْضِي عَنِّي".

عَقَدَتِ الْمَفَاجَأَةَ لِسَانِهَا.. وَجَفَّتِ الْكَلِمَاتُ فِي حَلْقِهَا.. وَلَمَعَتْ عَيْنَاهَا بِشَيْءٍ مِنَ الذُّهُولِ.. إِلَّا أَنَّ يَدَهَا لَمْ تَمْتَدَّ بَعْدَ لِلْإِمْسَاكِ بِهَا!.. لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ أَوْلَا مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَا؟ وَلَكِنَّهُ صَدَمَهَا بِالْقَوْلِ: "هَذِهِ غَنِيمَةٌ يَا أُمَّاهُ!!..". تَغَيَّرَتْ تَعَابِيرُ وَجْهِهَا وَقَالَتْ: "غَنِيمَةٌ؟! وَكَيْفَ غَنِمْتَهَا؟!"

قَالَ سَعْدُونُ: "أَخْبَرْنَا الضَّابِطَ أَنَّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُنْدَسِينِ وَالْمُجْرِمِينَ، يَخْتَبِئُونَ فِي بَلَدَةٍ دَوْمًا، فَذَهَبْنَا فِي مُهِمَّةٍ أَمْنِيَّةٍ.. اقْتَحَمْنَا الْبُيُوتَ.. وَحَاصَرْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.. وَسَقَطَ بَعْضُ الْقَتْلَى وَالْجَرْحَى.. الْمُهْمُ يَا أُمَّاهُ كَانَ هَذَا السَّوَارُ فِي مَعْصَمِ امْرَأَةٍ أَحَدِ الْمُجْرِمِينَ.. وَقَدْ أَعْمِي عَلَيْهَا لَهْوٌ مَا رَأَتْ، فَتَسَابَقَتْ أَنَا وَزَمِيلِي لِلِاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا، وَقَدْ سَبَقْتُهُ وَأَنْتَزَعْتَهَا مِنْ مَعْصَمِ

الْمَرْأَةَ وَأَنَا أَقُولُ: لَا تَلْبِقُ هَذِهِ الْأَسُورَةَ إِلَّا بِمِعْصَمِ أُمِّي!! ..
 خُذِي.. الْبَسِيهَا.. دَعِينِي أَرَى كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ فِي يَدِكَ.."
 انْتَفَضَتِ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ كَاللَّبُوبَةِ الْجَرِيحَةِ.. وَصَرَخَتْ فِي
 وَجْهِهِ.. وَأَنْكَرَتْهُ.. وَطَرَدَتْهُ.. مِنْ قَلْبِهَا الْمَكْلُومِ قَبْلَ أَنْ تَطْرُدَهُ
 مِنَ الْمَنْزِلِ، وَهِيَ تُرَدِّدُ قَائِلَةً: "أَنْتَ لَسْتَ ابْنِي.. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ".

جَلَسَ سَعْدُونَ حَزِينًا مُطْرَقًا رَأْسُهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْأُمِّ
 ذَكَرَ مُلَاطَفَتَهَا وَتَفَكَّرَ فِي طُفُولَتِهِ وَاسْتَنْسَقَ فِي ذَاكِرَتِهِ مَا مَضَى
 مِنْ حَنَانِ الْأُمِّ
 فَاسْتَحْيَى مِمَّا وَقَعَ مِنْهُ. فَتَعَجَّلَ إِلَى الشَّنْطَةِ وَأَخَذَهَا وَذَهَبَ
 بِهَا

وَوَقَفَتِ الْأُمُّ مُدْهِشَةً مُتَحِيرَةً.....
 وَتَنَهَّدَتْ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا مَاذَا سَيَحْدُثُ مِنْ ابْنِهَا.
 بَعْدَ يَوْمَيْنِ رَجَعَ سَعْدُونَ إِلَى الْبَيْتِ. نَادَى أُمَّهُ مِنْ بَعِيدٍ يَا أُمَّاهُ
 يَا أُمَّاهُ إِنِّي سَلَّمْتُ الْأَسُورَةَ إِلَى أَهْلِهَا وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ
 خَجَلْتُ مِنْ صَنِيعَتِي. أَلَا تَعْفِينِي وَتَقْبَلِينِي ابْنًا لَكَ وَاللَّهِ قَدْ
 صِرْتُ ابْنُكَ الْقَدِيمِ. لِأَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ الشَّنِيعِ.
 عَانَقَتِ الْحَاجَّةُ عَائِشَةَ ابْنَهَا سَعْدُونَ وَفَرِحَتْ فَرَحًا
 شَدِيدًا وَذَهَبَتْ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ وَنَادَتْ جِيرَانَهَا وَصَدِيقَاتِهَا
 وَأَهْلَ الْحَيِّ وَأَعْلَنْتْ أَمَامَهُمْ فَرَحَهَا وَقَالَتْ إِنَّ ابْنَهَا سَعْدُونَ تَابَ
 وَرَدَّ مَا آتَى بِهِ مِنَ الْحُلِيِّ إِلَى أَهْلِهِ وَالْآنَ صَارَ ابْنًا لِي ●

الأنشطة الدراسية

- ١) نَرَاغُ القِصَّةَ وَنَكْتَشِفُ مِنْهَا السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى المَعَانِي الَّآتِيَةِ
 - أ) الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ فِي ثَوْرَةِ جُنُونِيَّةٍ
 - ب) زِيَارَةُ سَعْدُونَ أُمَّهُ
 - ج) اسْتِسْقَاةُ عَائِشَةَ عَنْ صِحَّةِ ابْنِهِ
 - د) تَوْبَةُ سَعْدُونَ
 - هـ) إِعْلَانُ عَائِشَةَ
- ٢) نَرَاغُ النَّصَّ وَنُنَاقِشُ عَنْ مَكَانَةِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَيِّ وَنُعِدُّ قَائِمَةً أَسْئَلَةَ لِمُقَابَلَةِ شَخْصِيَّةٍ مِثْلِهَا
- ٣) نُنَاقِشُ عَنْ غَضَبِ الأُمِّ عَائِشَةَ وَسَبِيهِ وَنَكْتُبُ عَنْهُ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً
- ٤) نَتَفَكَّرُ فِي مُلَاطَفَةِ الْحَاجَّةِ عَائِشَةَ لِابْنِهَا سَعْدُونَ وَنُعِدُّ فِقْرَةَ بَسِيْطَةً عَنْهَا
- ٥) نُنَاقِشُ عَمَّا وَقَعَ مِنْ سَعْدُونَ. وَمِثْلُ هَذِهِ الوَاقِعَةِ تَحْدُثُ فِي مُجْتَمَعِنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ. نُعِدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً عَنْهَا
- ٦) نُقَارِنُ النَّصَّ بَيْنَ قِصَصِ أُخْرَى قَرَأْنَاهَا وَنُعِدُّ فِقْرَةَ مُقَارِنَةً عَنْهَا
- ٧) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً اسْتِحْسَانِيَّةً عَنْ قِصَّةِ لَسْتِ ابْنِي ... أَنَا لِأَعْرِفُكَ
- ٨) نُمَثِّلُ أَدْوَارَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي هَذِهِ القِصَّةِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

■ الدُّكْتُورُ ثُمَامَةُ فَيَّصَلُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

بِي كَلَّمَ الرَّحْمَنُ وَبِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ

بِي جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ السَّمْحَاءُ

بِي ظَهَرَتِ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ

بِي كَلَّمَ الرَّسُولُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ

بِي نَوَّرَ الدُّنْيَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالْأَخْلَاقِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

ض

يَسْتَمِعُ الدَّارِسُونَ إِلَى مَنْظُومٍ
فِي الْحَانَ جَذَابَةٍ بِوَاسِطَةٍ
مُنَاسِبَةٍ وَيُنَاقِشُونَ عَنْ
مَعَانِيهِ.

بِي عَزَّتِ الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ
 بِي حَازَتْ الذُّرَى ، وَبِي نَالَتْ الْعُلَى
 بِي شَيَّدُوا حُصُونَ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ وَالْفَنِّ
 بِي أَنْشَأُوا دُورَ الْحِكْمِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 بِي أَلْفَ أَفْذَانُ الشُّعْرِ وَالْآدَابِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

يَعْزُّو إِلَيَّ الْبَاحِثُونَ أَصَالََةً وَصَدَارَةً
 يَعْذُونَنِي أَصْلَ لُغَاتِ السَّامِ
 بَلْ يُثَبِّتُونَ لِي الْأَصَالََةَ فِي اللُّغَاتِ جَمِيعِهَا
 مَهْمَا يَكُنْ ، أَنِّي أَنَا اللُّغَةُ الَّتِي
 شَرَفْتُ بِي الْحُرُوفُ وَتَشَرَّفَتِ الْأَصْوَاتُ
 وَحَلَا بِي الْأُسْلُوبُ وَبِي رَقَّتِ الْكَلِمَاتُ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

أَيْنَ النَّقْصِ وَأَيْنَ الْعَيْبِ فِي يَا مُحِبِّي؟
 كَلَّا وَلَا ، لَا عَجَزَ فِي وَلَا عِيَّ
 أَنَا كَائِنُ حَيٍّ ، بِنُورِ الْوَحْيِ أَحْيَى
 فَلِمَهُ إِذْنُ هَذَا الْقُصُورِ وَالْإِهْمَالِ؟
 وَإِلَى غَيْرِي مِنَ اللُّغَاتِ هَذَا الْأَلْتِفَاتُ؟

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

أَنَا مَنْبَعُ الْخَيْرِ وَالْأَفْضَالِ لَا يَنْضَبُ
 أَنَا بَحْرُ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ لَا يَنْفَدُ
 أَنَا أَمَانَةٌ أَدُوهَا بِالْإِخْلَاصِ
 أَنَا عُهُدَةٌ ، أَنَا ذِمَّةٌ نَيْطَتْ بِكُمْ
 لَا تُهْمِلُوهَا ، رَاعُوهَا وَصُونُوهَا
 أَضْمَنْ لَكُمْ نَيْلَ الْمُنَى
 أَضْمَنْ لَكُمْ مَجْدَ الْحَيَاةِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ



تعريف بالشاعر

■ الدُّكْتُور ثُمَامَة فَيَّصَل بِنُ أَبِي الْمَكَرَمِ

الدُّكْتُور ثُمَامَة فَيَّصَل بِنُ أَبِي الْمَكَرَمِ بَاحِثٌ وَكَاتِبٌ وَأَكَادِيمِيٌّ هِنْدِيٌّ. وُلِدَ بِمَدِينَةِ رَامْفُورِ بُولَايَةِ أْتْرَابْرَادِيْش، الْهِنْدِ سَنَةَ ١٩٨٠م. حَصَلَ عَلَى شَهَادَتِي اللَّيْسَانْسِ وَالْمَاجِسْتِيرِ مِنْ مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِفْرِيْقِيَّةِ، جَامِعَةِ جَوَاهِرِ لَالِ نَهْرُو نِيُو دَلْهِي، وَعَلَى شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاهِ مِنْ قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا، الْجَامِعَةِ الْمَلِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، نِيُو دَلْهِي. عَمَلَ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ نَحْوَ سَنَتَيْنِ فِي مَجَالِ التَّرْجَمَةِ. ثُمَّ عَمَلَ مُشْرِفًا دِرَاسِيًّا ثُمَّ بَاحِثًا لَدَى الْمَلْحَقِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي نِيُو دَلْهِي. وَدَرَسَ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةِ دَلْهِي لِمُدَّةِ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ تَمَّ تَعْيِينُهُ أَسْتَاذًا مُسَاعِدًا فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةِ مَوْلَانَا آزَادِ الْوَطْنِيَّةِ الْأُرْدِيَّةِ (فَرْعُ لَكْنَاو)، حَيْثُ يَعْمَلُ حَالِيًّا. زَارَ عِدَّةَ دَوْلٍ وَشَارَكَ فِي مُؤْتَمَرَاتٍ وَنَدَوَاتٍ وَطَنِيَّةٍ وَدَوْلِيَّةٍ. نُشِرَتْ لَهُ بَحُوثٌ وَمَقَالَاتٌ فِي مَجَالَاتٍ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

مَعَانِي الْمُنْظُومِ

هَذِهِ قَصِيدَةٌ حُرَّةٌ قَرَضَهَا الشَّاعِرُ عَلَى لِسَانِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
تُخَاطَبُ فِيهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَبْنَاءَهَا وَمُحِبِّيَهَا، وَتُذَكَّرُهُمْ بِمَكَانَتِهَا
السَّامِيَةِ فِي دِينِهِمْ وَمَنْزِلَتِهَا الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ بَيْنَ لُغَاتِ الْعَالَمِ.
وَتَقُولُ لَهُمْ إِنَّهَا مَصْدَرُ فَضْلِهِمْ وَشَرَفِهِمْ، وَمَنْبَعُ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ،
وَإِنَّهَا لُغَةُ الرَّحْمَنِ، وَلُغَةُ الْقُرْآنِ، وَلُغَةُ الرَّسُولِ ﷺ. وَتُذَكَّرُهُمْ
بِالدَّورِ الْمُمُوسِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ فِي إِرْسَاءِ دَعَائِمِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الإِسْلَامِيَّةِ وَإِعْلَاءِ شَأْنِهَا، وَتَقُولُ لَهُمْ إِنَّهَا لُغَةُ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ وَالْفَنِّ،
وَإِنَّهَا لُغَةُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ الْغَزِيرِ. وَتُؤَكِّدُ لَهُمْ أَنَّهَا تَمْتَّازُ بَيْنَ لُغَاتِ
العَالَمِ لِمَا فِيهَا مِنْ رِقَّةِ الْكَلِمَاتِ وَرَوْعَةِ الْأَسْلُوبِ وَحُسْنِ التَّعْبِيرِ
وَعِزَّازَةِ الْمَعَانِي، فَلَا تُشَابِهُهَا فِيهَا أَيُّ لُغَةٍ أُخْرَى فِي الْعَالَمِ. وَلَا
يُوجَدُ فِيهَا أَيُّ عَجْزٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ نَقْصٍ. وَفِي نِهَائِيَةِ الْقَصِيدَةِ تَسْأَلُ
اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةُ أَبْنَاءَهَا وَالْمُهْتَمِّينَ بِهَا عَنْ سَبَبِ تَقْصِيرِهِمْ وَإِهْمَالِهِمْ
تُجَاهَهَا رَغْمَ فَضَائِلِهَا الْكَثِيرَةِ وَخَصَائِصِهَا الْجَمَّةِ، وَتُطَالِبُهُمْ
بِالْحِفَاطِ عَلَيْهِهَا وَالنُّهُوضِ بِهَا؛ لِأَنَّ نُهُوضَهُمْ بِنُهُوضِهَا وَارْتِقَاءَهُمْ
بِارْتِقَائِهَا وَمَجْدُهُمْ بِمَجْدِهَا.

الأنشطة الدراسية

١) نَرَا جُعُ الْمَنْظُومِ وَنَكَتَشَفُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَعَانِي التَّالِيَةِ وَنُنْشِدُهَا.

أ) لُغَةُ كَلَمِ الرَّسُولِ ﷺ بِهَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ

ب) تُشِيدُ حُصُونَ الْعِلْمِ وَالْفَنِّ

ج) حُلُوُ الْأَسْلُوبِ بَرِيقَةُ الْأَلْفَاظِ

د) أَلْتَفَاتُ إِلَى غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ

هـ) ضَمَانُ نَيْلِ الْمُنَى وَمَجْدِ الْحَيَاةِ

٢) نُنَاقِشُ عَنِ السُّطُورِ التَّالِيَةِ وَنُعِدُّ فِقْرَةً عَنِ مَعَانِيهَا الْمُرَكَّبَةِ

أَنَا مَنبَعُ الْخَيْرِ وَالْأَفْضَالِ لَا يَنْضَبُ

أَنَا بَحْرُ الْيَمْنِ وَالْبَرَكَاتِ لَا يَنْغَدُ

أَنَا أَمَانَةٌ أَدُوها بِالْإِحْلَاصِ

٣) يَقُولُ الشَّاعِرُ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيِ بِهِ وَعِظَاتٍ

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي

نُقَارِنُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَالنَّصِّ وَنُعِدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً

٤) نَتَفَكَّرُ فِي انْتِشَارِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي وِلَايَتِنَا كَبِيرًا وَتَدْرِيسِهَا وَنُعِدُّ مُذَكَّرَةً عَنْهَا

٥) اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةٌ عَالَمِيَّةٌ وَلُغَةٌ رَسْمِيَّةٌ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ. نُنَاقِشُ عَنْ أَهْمِيَّتِهَا الْأَدَبِيَّةِ وَالْمِهْنِيَّةِ وَنُعِدُّ مَقَالَةً وَجِيْزَةً عَنْهَا

٦) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً اسْتِحْسَانِيَّةً عَنِ مَنظُومِ "أَنَا لُغَةُ الضَّادِ"

زَوْجَةٌ.... بِتَفَاحَةٍ

■ عَبْدُ الرَّحِيمِ

المَكَان : بَيْتٌ فِي الْبَصْرَةِ

الزَّمَان : الْقَرْنُ الْهَجْرِي الثَّانِي

الأَشْخَاص : صَاحِبُ الْبَيْتِ عِمْرَانُ
الشَّابُّ عُثْمَانُ

(تَرْفَعُ السَّتَارَةَ بِإِضَاءَةِ خَافِتَةٍ مَنْظَرُ بَيْتٍ
فِيهِ أَثَاثٌ مُنَاسِبٌ. يُقْرَعُ الْبَابُ بِطَرَقَاتٍ
خَفِيفَةٍ، يَنْهَضُ عِمْرَانُ صَاحِبُ الْبَيْتِ لِيَفْتَحَ
لِلطَّارِقِ)

عِمْرَانُ : مَنْ الطَّارِقُ ؟ مَنْ بِالْبَابِ ؟

عُثْمَانُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
أَنْتَ السَّيِّدُ عِمْرَانُ ؟

هَلْ شَاهَدْتُمْ مَسْرَحِيَّةً ؟
وَهَلْ قَرَأْتُمْ مَسْرَحِيَّاتٍ ؟
الْمَسْرَحِيَّةُ صَفْحَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ.
نُشَاهِدُ فِيدِيُو.
تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ حَوْلَ فِيدِيُو

عمران : نَعَمْ، أَنَا عِمْرَانُ

عُثْمَانُ : صَاحِبُ الْبُسْتَانِ فِي ضَوَاحِي بَغْدَادِ ؟

عِمْرَانُ : نَعَمْ، إِنَّ لِي بُسْتَانًا فِي ضَوَاحِي بَغْدَادِ

عُثْمَانُ : وَحَارِسُهُ جَابِرٌ ؟

عِمْرَانُ : نَعَمْ، وَحَارِسُهُ جَابِرٌ، مَا الْخَبْرُ أَيُّهَا السَّيِّدُ؟ تَفَضَّلْ ادْخُلْ،

جَابِرٌ هُوَ الَّذِي دَلَّكَ عَلَيَّ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ اجْلِسْ...

اسْتَرِحْ.

عُثْمَانُ : يَا سَيِّدِي، رَاحَتِي فِي إِجَابَتِكَ إِلَى طَلْبِي

عِمْرَانُ : أَبَشِّرُ إِذَا كَانَ طَلْبُكَ فِي مَقْدُورِي

عُثْمَانُ : يَا سَيِّدِي سَوْفَ أَحْكِي لَكَ حِكَايَتِي

عِمْرَانُ : تَفَضَّلْ .. تَفَضَّلْ ... وَلَا إِحْرَاجَ

عُثْمَانُ : كُنْتُ أَتَمَشَّى فِي دَرْبِ بَجَانِبِ سَاقِيَةِ عَلَى طَرْفِ بُسْتَانٍ ...

عِمْرَانُ : جَمِيلٌ ... نَعَمْ ... أَكْمِلْ.

عُثْمَانُ : وَأَنَا أُسِيرُ وَقَعَ نَظْرِي فِي السَّاقِيَةِ عَلَى تُفَاحَةِ طَافِيَةِ عَلَى وَجْهِ

الْمَاءِ

عِمْرَانُ : هَذَا يَحْدُثُ كَثِيرًا فَالشَّجَرُ قَرِيبٌ مِنَ السَّاقِيَةِ

عُثْمَانُ : مَدَدْتُ يَدِي وَالتَّقَطْتُهَا جَفَفْتُهَا ثُمَّ قَضَمْتُ مِنْهَا قَضْمَةً ... وَبَعْدَ

أَنْ ابْتَلَعْتُهَا تَذَكَّرْتُ : كَيْفَ لِي أَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ التُّفَاحَةِ وَلَيْسَتْ

لِي بِحَقٍّ وَلرُبَّمَا لَا يُسَامِحُنِي صَاحِبُهَا فَأَكُونُ قَدْ أَدَخَلْتُ الْحَرَامَ

إِلَى جَوْفِي

عمران : (يَزْدَادُ دَهْشَةً وَتَعَجُّبًا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّابِّ وَيَنْسَى نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ بِلَهْفَةٍ) أَكْمِلُ .. أَكْمِلُ مَاذَا فَعَلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

عثمان : قُلْتُ فِي نَفْسِي، أَذْهَبُ إِلَى صَاحِبِ الْبُسْتَانِ وَأُخْبِرُهُ بِخَبْرِي وَأَسْتَسْمِحُهُ عَسَى أَنْ يُسَامِحَنِي.

عمران : وَهَلْ سَامَحَكَ ؟

عثمان : اصْبِرْ قَلِيلًا يَا سَيِّدِي، دَخَلْتُ الْبُسْتَانَ وَجَدْتُ رَجُلًا سَأَلْتُهُ: لِمَنْ هَذَا الْبُسْتَانُ؟ قَالَ: لِسَيِّدِي عِمْرَانَ، سَأَلْتُهُ فَأَنْتَ مَنْ؟ قَالَ: أَنَا الْحَارِسُ جَابِرٌ قُلْتُ لَهُ: يَا جَابِرُ قِصَّتِي كَذَا وَكَذَا فَمَا قَوْلُكَ؟ قَالَ لِي جَابِرٌ: يَا سَيِّدِي اعْذِرْنِي. أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَامِحَكَ، فَأَنَا لَسْتُ الْمَالِكِ، لَسْتُ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ

عمران : لَقَدْ صَدَقَ، لَيْسَ هُوَ الْمَالِكِ

عثمان : فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ فَقَالَ لِي: صَاحِبُ الْبُسْتَانِ سَيِّدِي عِمْرَانُ، أَلَا تُسَامِحَنِي يَا سَيِّدِي؟

عمران : انظُرْ يَا وُلْدِي يَا عِثْمَانَ، لَوْ أَنَّكَ دَخَلْتَ الْبُسْتَانَ وَطَلَبْتَ مِنْ جَابِرِ تَفَاحَةً لِأَهْدَاكَ حِمْلَ تَفَاحٍ أَمَا أَنْ تَأْخُذَ تَفَاحَةً دُونَ عِلْمِهِ فَهَذَا أَمْرٌ آخَرٌ.

عثمان : اللَّهُ يَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنِّي مَا قَصَدْتُ الْإِخْتِلَاسَ وَلَا السَّرِقَةَ وَلَكِنَّ الْأُمُورَ جَرَتْ كَمَا رَوَيْتَ لَكَ، وَمَا أَنْ أَنْتَبَهْتُ حَتَّى سَارَعْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَخْرَجٍ، وَأَنَا أَطْمَعُ فِي كَرَمِكَ وَمُسَامَحَتِكَ.

عمران : لَا ... لَا ... لَقَدْ أَكَلْتَ مِنَ التَّفَاحَةِ دُونَ إِذْنِ صَاحِبِهَا لَا يُمَكِّنُ ثُمَّ آدَارَ وَجْهَهُ عَنْ عِثْمَانَ وَأَخَذَ يَلْحَظُ رَدًّا فِعْلِهِ

عثمان : يَا سَيِّدِي، لَقَدْ تَحَمَّلْتُ مَشَاقَّ السَّفَرِ مِنْ بَعْدَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَا
أُمْنِي النَّفْسَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَسَامَحَتِكَ لِي، أَفَتَرُدُّنِي خَائِبًا؟
عمران : (وَقَدْ تَأَكَّدَ أَنَّ حُطَّتَهُ فِي طَرِيقِ النَّجَاحِ فَبَدَأَ عَرَضَهَا وَقَالَ) : اسْمَعْ
يَا عُثْمَانُ، أَسَامِحُكَ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ.

عثمان : (بَلَهْفَةً) مَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟! اشْرُطْ مَا تَشَاءُ، أَنَا رَهِينُ إِشَارَتِكَ
عمران : عِنْدِي ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ، تُوفِّيَتْ عَنْهَا أُمُّهَا وَتَرَكْتَهَا لِي أَرْعَاهَا
عثمان : حَفِظْهَا اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ فِيهَا وَصَانَهَا

عمران : فَإِذَا وَاقَعْتَ عَلَى الزَّوْجِ بِهَا سَامِحْتُكَ. مَاذَا تَقُولُ؟

عثمان : شَرَفٌ لِي أَنْ أَصَاهِرَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ ..

عمران : هِيَ بِنْتُ مَسْكِينَةٍ عَمِيَاءُ .. صَمَاءُ ... بَكْمَاءُ ... كَسِيحَةٌ

(طَرَقَاتُ طَبْلَةٍ قَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الدَّهْشَةِ وَالْمُفَاجَأَةِ)

عثمان : عَمِيَاءُ .. صَمَاءُ ... بَكْمَاءُ ... كَسِيحَةٌ .. وَأَتَزَوَّجُهَا؟ كَيْفَ؟

هَلْ تَقُولُ حَقًّا يَا سَيِّدِي؟

عمران : هَذَا شَرْطِي ... فَانظُرْ فِي أَمْرِكَ.

■ المشهد الثاني

(تُرْفَعُ السَّتَارَةُ، الْإِضَاءَةُ خَافِتَةٌ، ثُمَّ تَعْلُو رُؤْيِدًا رُؤْيِدًا مَعَ مُوسِيقَا نَاعِمَةٍ
عُثْمَانُ يَمْشِي فِي الْعُرْفَةِ جَيِّنَةً وَذَهَابًا وَيُبَشِّرُ بِيَدَيْهِ وَيُكَلِّمُ نَفْسَهُ،

وَعُمْرَانُ جَالِسٌ يَرِاقِبُهُ بِأَهْتِمَامٍ بَالِغٍ)

عُثْمَانُ يَقُولُ :

لَوْ إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا وَقُمْتُ عَلَى رِعَايَتِهَا وَخِدْمَتِهَا حِسْبَةَ اللَّهِ
تَعَالَى، أَطْلُبُ بِهَا الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظُنُّ
أَنَّهَا تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ، لَمْ لَا سَأُوافِقُ ... سَأُفَعَلُ.

عِمْرَانُ : (يُخَاطِبُهُ) إِلَى أَيْنَ وَصَلْتَ يَا عُمْتَانُ، هَلْ اقْتَنَعْتَ؟ هَلْ أَنْتَ مُوَافِقٌ؟

عثمان : (يَقُولُ بِثِقَةٍ) نَعَمْ، مُوَافِقٌ.

(صَوْتُ مُوسِيْقَا يَدُلُّ عَلَى الْمَفَاجَاةِ وَالْفَرَحَةِ)

(عِمْرَانُ يَقِفُ فَجَاةً وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ وَيَأْخُذُ عُمْتَانَ بِحَضَنِهِ)

وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَرَحْتَ فُوَادِي يَا بُنَيَّ، اجْلِسْ... اجْلِسْ سَوْفَ أَذْهَبُ لِأَحْضِرَ مَأْذُونَ الْحَيِّ وَالشُّهُودِ.

عثمان : (يَجْلِسُ وَهُوَ لَا يَزَالُ يُفَكِّرُ) نَعَمْ، سَأَتَاجَرُ بِهَا مَعَ الرَّحْمَنِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَاللَّهِ لَنْ يَحْرَمَنِي الْأَجْرَ وَالْثَوَابَ، حَاشَا لِلَّهِ حَاشَاءُ.

(عِمْرَانُ يَعُودُ وَمَعَهُ الْمَأْذُونُ وَرَجُلَانِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْعَقْدِ)

عمران : هَذَا هُوَ الْعَرِيسُ يَا سَيِّدِي وَاسْمُهُ عُمْتَانُ

(يُنْتِمُ الْمَأْذُونُ مَرَاسِمَ الْعَقْدِ وَيُبَارِكُ لِلْجَمِيعِ)

عمران : مَبْرُوكٌ! يَا وَدَيِّ مَبْرُوكٌ! وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نُعِدَّ لَكَ عَرُوسَكَ وَأَنْتَ أَيْضًا أَعِدَّ نَفْسَكَ وَأَصْلِحْ مِنْ شَأْنِكَ.

عثمان : هُوَ سَعِيدٌ! وَلَمْ لَا؟ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَبْحَثَ لِهَذِهِ الْبِنْتِ عَمَّنْ يَرَعَاهَا فَهُوَ لَنْ يَدُومَ لَهَا وَلَكِنْ مَاذَا يُعِدُّ بِهَا؟ مَا هِيَ إِلَّا كُتْلَةٌ مِنْ

اللَّحْمِ!! وَيَقُولُ لِي: أَصْلِحْ مِنْ شَأْنِكَ!! عَلَى مَاذَا!؟

تُخَفِّفُ الْإِضَاءَةَ قَلِيلًا صَوْتُ مُوسِيْقَا يَدُلُّ عَلَى الْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ.

بَيْنَمَا تَنْسُدِلُ السَّتَارَةَ بِهَدْوَةٍ ثُمَّ تَرْفَعُ أَيْضًا بِهَدْوَةٍ - يَضَاءُ الْمَكَانَ - يَظْهَرُ عِمْرَانُ مُمَسِّكًا بِذِرَاعِ عُمْتَانَ يَسْحَبُهُ إِلَى غُرْفَةِ عَرُوسِهِ.

(يَخْرُجُ عُمْتَانُ مِنَ الْغُرْفَةِ)

عثمان : سَيِّدِي عِمْرَانُ ، أَيَّنَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي ... ؟
 عمران : يَخْرُجُ وَهُوَ يَضْحَكُ مَا بِكَ يَا بُنَيَّ لِمَ أَنْتَ مَذْعُورٌ ! ؟
 عثمان : إِنَّ فِي الْأَمْرِ خَطَأً يَا سَيِّدِي خَطَأً .. خَطَأً
 عمران : أَيَّنَ الْخَطَأُ يَا عُمَانُ ؟
 عثمان : الْفِتَاةُ الَّتِي فِي الدَّاحِلِ
 عمران : مَا بِهَا ! ؟
 عثمان : إِنَّهَا لَيْسَتْ الْفِتَاةُ الَّتِي ذَكَرْتَ لِي ، إِنَّهَا شَابَةٌ مُعَاَفَاةٌ
 وَجَمِيلَةٌ !!
 عمران : مَا زَلْتِ يَا بُنَيَّ يَا عُمَانُ أَصَرَ عَلَيَّ أَنْ ابْتَتِي هَذِهِ وَقَدْ غَدَتِ
 زَوْجَةً لَكَ هِيَ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ عَمِيَاءُ .. بِكَمَاءُ ... وَصَمَاءُ ...
 وَكَسِيحَةٌ .

(عُمَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِكَثِيرٍ مِنَ الدَّهْشَةِ ..)

عمران : (يَتَابِعُ حَدِيثَهُ) هِيَ عَمِيَاءُ عَنْ كُلِّ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا أَوْ لَا
 يَرْضَى رَبُّهَا ، هِيَ صَمَاءُ عَنْ سَمَاعٍ كُلِّ مُنْكَرٍ مِنَ الْقَوْلِ ، هِيَ
 بِكَمَاءُ عَنْ كُلِّ حَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ فِيهَا سَخَطُ اللَّهِ ، وَهِيَ كَسِيحَةٌ
 لَا تَمْشِي وَلَا تَخْطُو إِلَّا فِي رِضَا اللَّهِ .
 عثمان : الْآنَ وَضَحَ اللَّبْسُ وَبَانَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ مِقْدَارُ مَعْرُوفِكَ مَعِيَ يَا
 سَيِّدِي وَتَكَرَّمْتُكَ عَلَيَّ . جَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ يُكَافِي مَعْرُوفَكَ وَيَحْفَظُ
 مِنَّتَكَ وَفَضْلَكَ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ .
 (تُسَدُّ السَّتَارَةَ بِصَوْتٍ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَحْتَسِبُ .)

الأنشطة الدراسية

(١) نَرَا جُعِ النَّصِّ وَنَخْتَارُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ الْمَعَانِيَ الْآتِيَةَ وَنَقْرَأُهَا

- أ) مَشِي عُمَانٌ فِي دَرْبِ بِيَانِبِ سَاقِيَةٍ
 ب) الْكَلَامُ بَيْنَ جَابِرٍ، حَارِسِ الْبُسْتَانِ وَبَيْنَ عُمَانٍ
 ج) سُورُطُ عِمْرَانَ لِرِوَاجِ بِنْتِهِ
 د) أَوْصَافُ زَوْجَةِ عُمَانٍ

(٢) نُنَاقِشُ عَنِ الْأَشْخَاصِ فِي مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةُ... بِنْفَاحَةَ" وَنُمَثِّلُ أَدْوَارَهُمْ

(٣) عُمَانٌ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ . نُنَاقِشُ عَنْ أَفْكَارِهِ وَأَوْهَامِهِ وَنُعَدُّ عَنْهَا مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً

(٤) دُهِشَ عُمَانٌ عَقِبَ زَوَاجِهِ . وَلَكِنَّ عِمْرَانَ كَانَ فَرِحًا وَمُطْمَئِنًّا . نَتَفَكَّرُ فِي أَفْكَارِ كِلَيْهِمَا وَنَكْتُبُ عَنْهَا فِقْرَةً بَسِيْطَةً

(٥) نُعَدُّ مُذَكَّرَةً اعْجَابِيَّةً عَنِ مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةُ... بِنْفَاحَةَ" بِاسْتِعَانَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ :

بُسْتَانُ بِيَانِبِ سَاقِيَةٍ - بِنْفَاحَةُ أَكَلَهَا عُمَانُ - طَلَبُ عُمَانِ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ
 - سُورُطُ الزَّوْاجِ - زَوَاجُ عُمَانِ وَدَهْشَتُهُ - فَرَحُ عِمْرَانَ

(٦) نُجْرِي مُسَابَقَةً فِي تَمَثِيلِ مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةُ... بِنْفَاحَةَ"

(٧) نَسْجِلُ أَحْوَرَةً فِي مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةُ... بِنْفَاحَةَ" بِوَاسِطَةِ الْمُسْجَلِ الصَّوْتِيِّ

الانتظار

قصة قصيرة ◆ عناصر اللغة

كَانَتْ سَمِيحَةً فَتَاةً جَمِيلَةً ، ذَاتَ شَعْرٍ أَسْوَدَ طَوِيلٍ وَلَهَا عَيْنَانِ
عَسِيْلَتَانِ . وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي حَافَةِ الرَّصِيفِ طَوَالَ الْيَوْمِ تَنْظُرُ بِشَوْقٍ
إِلَى نِهَآيَةِ الشَّارِعِ .

تَوَقَّفَ سَائِقُ سَيَّآرَةِ الْأُجْرَةِ لِيَسْأَلَهَا :

– أَلَيْسَ لَدَيْكَ نَقُودٌ لِلسَّفَرِ فِي سَيَّآرَةِ أُجْرَةٍ وَتُعَادِرِينَ إِلَى وَجْهَتِكَ؟

بِعَزِيمَةٍ وَإِصْرَارٍ أَجَابَتْهُ : لَا ، شُكْرًا لَكَ . فَأَنَا أَنْتَظِرُ حَبِيبِي .
أَرَدَفَ السَّائِقُ : لَا أَظُنُّهُ سَيَّآتِي ، مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ أَرَأَيْكَ هُنَا .
قَالَتْ وَنَبْرَةً الْغَضَبِ تُرَافِقُ صَوْتَهَا : لَا ، سَيَّآتِي . الْآنَ قَدْ اتَّصَلْتُ
بِوَالِدَتِهِ . فَعَلِمْتُ لِسَبَبٍ مَا ، ذَهَبَ إِلَى الْخَارِجِ . حَتْمًا سَيَعُودُ .
هُوَ يُحِبُّنِي وَيَخَافُ عَلَيَّ ، وَأَنَا أَخْبِرُكَ عَنْ غَيْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ عَلَيَّ
، قَدْ وَعَدَنِي أَنَّهُ لَنْ يَتْرُكَنِي أَبَدًا .

طَاطَأَ السَّائِقُ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بِإِتْسَامَةٍ وَقَالَ :

– عَزِيزَتِي ، لَا تَنْتَظِرِيهِ وَادْهَبِي . فَهُوَ لَنْ يَعُودَ .

بَعْدَ أَنْ مَضَى صَاحِبُ السَّيَّآرَةِ فِي طَرِيقِهِ بَاحْتًا عَنْ لُقْمَةٍ
عَيْشِيهِ ، اسْتَعْرَبَتِ الْفَتَاةُ الْجَمِيلَةُ مِنْهُ وَعِبَارَاتُ الْعِتَابِ تَجُولُ
فِي خَاطِرِهَا : "إِنَّهُ سَفِيهُ ، يَظُنُّ أَنَّ حَبِيبِي تَرَكَنِي . طَبَعًا هُوَ لَا

يَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ دُونَ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتِي ”
 اسْتَمَرَّتْ فِي **اِنْتِظَارِهَا** يَوْمًا كَامِلًا ، أَحْيَرًا تَيَقَّنَتْ أَنَّ حَبِيبَهَا لَنْ
 يَعودَ فَعَرَفَتْ غَدْرَهُ . وَتَذَكَّرَتْ حُبَّ وَالِدِيهَا لَهَا فَسَالَتْ الدُّمُوعُ
 عَلَى خَدَّيْهَا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا بِقَرَارٍ جَدِيدٍ .

نَلَاحِظُ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةَ

حافة ، نهاية ، وجهة ، سبب ، غيرة ، ابتسامة ، طريقة ، لقمة ، خاطر ، انتظار

كُلُّهَا مَجْرُورَةٌ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ

مِثْلَ **عَلَى ، ل ، إِلَى ، مِنْ ، ب ، عَنِ ، فِي** .

هَذِهِ الْحُرُوفُ تُسَمَّى **حُرُوفَ الْجَرِّ** . وَعَلَامَةُ الْجَرِّ أَصْلِيًّا الْكَسْرَةُ .

الأنشطة الدراسية

(١) نَكْمَلُ الْفَرَاغَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْقَوَسَيْنِ

(عن ، إلى ، في ، ب ، ل ، على)

سَمِعَ حَامِدٌ _____ أَخْتَهُ خَبْرًا عَجِيبًا. إِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ _____ أَخْتَهَا

خَرَطُومًا _____ مَكَانَ الْأَنْفِ. أَسْرَعَ حَامِدٌ _____ بَيْتَهَا فَرَأَاهَا

_____ غَرَفَتَهَا تَجْلِسُ _____ الْكُرْسِيَّ وَتَكْتُبُ _____ قَلَمَهَا _____

كَرَاسَتَهَا. وَلَمْ يَجِدْ _____ أَخْتَهَا حُرْطُومًا.

(٢) نَخْتَارُ الْمُنَاسِبَ مِنَ الْقَوَسَيْنِ

أ) كَانَ حَامِدٌ يَرْجِعُ مِنْ _____ (الْبَيْتِ ، الْبَيْتِ ، الْبَيْتِ)

ب) عَادَ الْمُسَافِرُ إِلَى _____ (وَطْنِهِ ، وَطْنُهُ ، وَطَنَهُ)

ج) تَقَطَّعُ الْأُمُّ السَّمَكَ _____ السَّكِينِ (مِنْ ، إِلَى ، ب)

د) يَلْمَعُ الْبَرْقُ _____ السَّمَاءِ (عَلَى ، فِي ، مِنْ)

(٣) ترجم إلى العربية

Salim was going to school in the morning. On his way he saw an old lady sitting on the road side and begging people. He asked her, why are you begging people. Don't you have children? She replied, my son left me on the road hence I became a begger. You don't leave your parents so that they become beggers.

قائمة المفردات

mid day nap نوم خفيف :	قيلولة	people of the street :	أهل الحي
flouncing :	منتفض	screaming :	صراخ
smothered :	تختنق	pavement :	رصيف الشارع
humiliation :	مهانة	astonishment :	دهشة
shameful :	شائن	ugly :	فظيع
wet مبتلة :	المضرجة	monstrous :	شنيع
hand bag :	شنطة يدوية	interval :	فسحة
hided :	مندس	thick:	ثخينة
expulsion :	طرد	lioness:	ليوؤة
surroundings:	ضواحي	dim lighting :	إضاءة خافتة
canal Irrigation:	ساقية	pathway:	درب
worry :	لهفة	biting ,chewing:	قضم
surprise :	مفاجأة	malpractice:	اختلاس
deaf:	صماء	blind:	عمياء
dumb :	بكماء	profitable trade:	تجارة رابحة
lame :	كسيحة	slowly:	رويدا رويدا
satisfied:	أقتنع	rejoiced in his face:	تهلل وجهه
bride:	عروس	authorized person, official:	مأذون
bulk, block:	كتلة	groom:	عريس
healthy:	معافاة	to be pulled down :	تنسدل
dignities :	الأمجاد	honour عزة :	العز
guaranty :	عهدة	true and tolerant :	السمحاء
جمع كلمة :	الكلم	موضع الحج :	المحجة
extra ordinary people :	أفذاذ	pearl :	الدر
leadership :	صدارة	originality :	أصالة
neglect :	الإهمال	to become sweet:	حلا
good luck :	الْيُمْن	source :	منبع
to dry up :	ينضب	to be softened :	رقّ
responsibility :	ذمة	to be connected :	نيط
		to preserve :	صان

التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أقدر على:
			قراءة القصة والوقوف على معانيها
			إعداد مذكرة استحسانية حول القصة
			إعداد فقرة بسيطة حول النص
			المقارنة بين القصص وإعداد فقرة مقارنة
			قراءة المنظوم والوقوف عليه
			إعداد مذكرة إعجابية
			قراءة المسرحية مع الوقوف التام على معانيها
			استحسان المسرحية وإعداد مذكرة استحسانية
			التعارف على حروف الجر وتطبيقها حسب مقتضى الحاجة
			تطبيق القواعد النحوية